بقلم رئيس التحرير

تحضير الأرواح

افادت وكالة انباء الشرق الأوسط فى برقية لها من مطار القاهرة بان المهندس محمد فهيم ريان رئيس مجلس إدارة مصر للطيران اجرى اتصالاً هاتفياً بقائد الطائرة المصرية التى سقطت فى تونس. وجاء فى البرقية انه قال للصحفيين ان سبب سقوط الطائرة هو سوء الاحوال الجوية طبقاً لما قاله قائد الطائرة - الذى ذكره بالاسم - مؤكداً انه اجرى معه اتصالاً هاتفياً.


محفوظ الانصارى

والبرقية رقمها ٠٨٥/ محلي الساعة ٠١ر٥٦ بعد منتصف الليل بتوقيت القاهرة. وتقول الفقرة الثالثة من الخبر.. بالنص:

«وقال ريان ان الطيار نفذ كل اجراءات الهبوط الاضطرارى وكشف عن اتصال هاتفى اجراه مع قائد الطائرة اشرف عبد العال الذى اكد له ان سبب السقوط كان سوء الأحوال الجوية».

وبعد ذلك بساعات تلقينا من تونس ما يفيد ان قائد الطائرة - اشرف عبد العال - كان من بين الضحايا وانه لقي حتفه لحظة اصطدام الطائرة بالارض. وساورنى الشك فى وفاته داخل الطائرة مفترضاً انه توفى - رحمه الله - وهو فى سيارة الاسعاف او بعد نقله الى المستشفى. وبحثاً عن الحقيقة - بهدف تاكيد صدق المهندس ريان - اتصلت بالسفارة المصرية وطلبت التحدث الى المهدى فتح الله سفيرنا لدى تونس. وقال محدثى ان السفير برفقة اللجنة المصرية التى جاءت من القاهرة. وقال انه يستطيع ان يجيب عن اسئلتى باسم السفير. وبعد ان سألته عن موقف الفقيد اشرف عبد العال أكد لى ان قائد الطائرة ومساعده لقيا حتفهما داخل الطائرة لحظة ارتطامها بالأرض. وانه من المستحيل ان يكون احد قد اتصل باي منهما بعد الحادث.

واتصلت بزملائى الصحفيين الذى التقوا بالمهندس ريان بمطار القاهرة قبل سفره الى تونس. واكدوا جميعاً ان المذكور قال انه اجرى اتصالاً هاتفياً بقائد الطائرة - وذكره بالاسم - وانه نقل الى الصحفيين تصريحات المرحوم. وبناء عليه تكون وكالة انباء الشرق الأوسط بريئة وانها التزمت الدقة فى برقيتها، وهو ما عهدناه منها فى ظل إدارة الزميل والصديق محفوظ الانصارى رئيس تحريرها ورئيس مجلس إدارتها.

واصبح علينا ان نبحث فى مدى صدق ودقة المهندس ريان رئيس مجلس إدارة مصر للطيران - حتى الآن - ولحين إشعار آخر. وانا أريد هنا ان انفى عنه اي إدعاء يتهمه بالكذب او التقول على رجل لقي الله وترك من ورائه عمله فى مصر للطيران وصاحبها المهندس ريان.

وأغلب الظن عندنا ان الاتصال التليفونى الذى يقول فهيم ريان انه اجراه مع قائد الطائرة قد جرى مع روحه دون جسده. ويقول علماء ما وراء الطبيعة وأساتذة العلوم الغامضة ان من الممكن تحضير أرواح الموتى والتحدث معهم، وان احدهم نجح فى تحضير روح امير الشعراء احمد بك شوقى الذى أملى عليه من العالم الآخر قصيدة من نظمه. وربما اصبح تحضير الأرواح من بين المهارات العديدة التى يتميز بها محمد فهيم ريان. ونسال الله العافية له ولنا وللأرواح..

قبضايا